

Distr.: General  
24 June 2003  
Arabic  
Original: English



رسالة مؤرخة ٢٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٣ موجهة إلى الأمين العام من الممثل  
الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه نص البيان الصادر في ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٣ عن  
وزير خارجية الاتحاد الروسي إيغور إيغانوف بشأن نتائج اجتماع اللجنة الرباعية الذي عقد  
مؤخرا في الأردن (انظر المرفق).

أرجو تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) سرغاي لافروف

\* أعيد إصدارها لأسباب فنية.



مرفق للرسالة المؤرخة ٢٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٣ الموجهة إلى الأمين العام من  
الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالروسية]

بيان وزير خارجية الاتحاد الروسي إيغور س. إيفانوف بشأن نتائج الاجتماع  
الوزاري للجنة الرباعية للوسطاء الدوليين بشأن تسوية لقضية الشرق الأوسط

لقد أجرينا تبادلاً شاملاً للآراء مع الشركاء في اللجنة الرباعية بشأن الحالة في الشرق الأوسط، وناقشنا على وجه التحديد الخطوات الأخرى الواجب اتخاذها في تنفيذ خريطة الطريق على نحو يؤدي في أسرع وقت ممكن إلى وضع حد للمواجهة الدامية التي طال أمدها بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

ويمكننا اليوم أن نلاحظ حصول تطور رئيسي: تسنى لنا بفضل النشاط الفعال لأعضاء المجموعة الرباعية، ولا سيما التدخل الشخصي لرئيس الولايات المتحدة جورج بوش، إبقاء خطة التسوية قائمة ونيل موافقة مبدئية من الطرفين المتحاربين بشأن تنفيذها. ولا شك في أن ذلك يشكل إنجازاً هائلاً في ظل الوضع الراهن واحتداد المواجهة بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

ويتسم أيضاً بأهمية أساسية نشوء ظروف خارجية مؤاتية للخروج من الطريق المسدود. فقد برز في المجتمع الدولي، والعالم العربي بأسره عملياً، توافق واسع لمصلحة تحقيق خطوات عملية عاجلة من أجل التقدم فعلياً نحو تسوية الصراع العربي الإسرائيلي.

ومن المؤسف أن الحالة لا تزال متوترة. فاندلاع العنف في الآونة الأخيرة يشهد بصورة بالغة على أن القوى المعارضة للتسوية لم تتخل عن محاولات تقويض تنفيذ خريطة الطريق. لذا، لا بد من القيام بكل ما هو ممكن من أجل عدم السماح باندلاع موجة جديدة من العنف والحفاظ على الفرصة القائمة لتسوية الأزمة.

ويؤيد أعضاء اللجنة الرباعية النهج الذي تسلكه الحكومة الفلسطينية برئاسة محمود عباس بهدف وقف الهجمات التي يشنها المتطرفون، ويناشدونها مواصلة بذل جهود فعالة من أجل تثبيت الوضع. وإننا نناشد في الوقت نفسه إسرائيل عدم اتخاذ أي خطوات من شأنها أن تؤدي إلى تفاقم الوضع، والعمل بثبات على تنفيذ أحكام خريطة الطريق. وفي هذا السياق، نرحب باستئناف الاتصالات بين الإسرائيليين والفلسطينيين في مجال الأمن، وبما تبذله جمهورية مصر العربية أيضاً من جهود للتوصل إلى اتفاق لوقف أعمال العنف.

ونحن على قناعة بأن تحقيق تقدم مطرد باتجاه تنفيذ بنود خريطة الطريق يملي على اللجنة الرباعية دورا هاما تؤديه في رصد تنفيذ أحكام هذه الخريطة. وإننا نؤيد الجهود التي يقوم بها شركاؤنا الأمريكيون في هذا السياق، ونحن مستعدون من جانبنا للمشاركة بصورة فعالة في هذه الجهود.

وجلي تماما أنه لا يمكن تحقيق سلام دائم حقا في الشرق الأوسط دون تسوية علاقات إسرائيل مع الجمهورية العربية السورية ولبنان. لذا فإننا نرى أن الوقت قد حان للتفكير في برنامج خطوات يرمي إلى استئناف عملية المفاوضات على المسارين السوري واللبناني ولوضع ذلك البرنامج. ومن شأن تحقيق هذا البرنامج أن يكفل أيضا تحقيق قدر أكبر من الثبات في تقدم خريطة الطريق على المسار الفلسطيني الإسرائيلي.

والاتحاد الروسي على استعداد لمواصلة بذل جهود فعالة من أجل تحقيق تسوية شاملة وعادلة في الشرق الأوسط تعيش في إطارها جنبا إلى جنب بسلام وأمان دولتان مستقلتان هما إسرائيل وفلسطين، وتحصل جميع البلدان والشعوب في المنطقة على فرصة للتنمية في ظروف من الاستقرار المأمون وحسن الجوار. وتحقيقا لهذه الغاية، فإننا نعتزم العمل بالتعاون الوثيق مع الشركاء في اللجنة الرباعية ومع الأطراف المعنية الأخرى.

حرر في ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٣